[292] نور أبصار القلوب (1) ولمح العيون. مصائد الشيطان ومجالسة السلطان يهيج النيران. عباد الله ! اصدقوا، فإن الله مع الصادقين. وجانبوا الكذب، فإنه مجانب للايمان وإن الصادق على شرف منجاة وكرامة (2) والكاذب على شفا مهواة وهلكة وقولوا الحق تعرفوا به. واعلموا به تكونوا من أهله. وأدوا الامانة إلى من أئتمنكم عليها. وصلوا أرحام من قطعكم. وعودوا بالفضل على من حرمكم. وإذا عاقدتم فأوفوا. وإذا حكمتم فاعدلوا. وإذا ظلمتم فاصبروا. وإذا اسئ إليكم فاعفوا واصفحوا كما تحبون أن يعفى عنكم. ولا تفاخروا بالاباء " ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان " ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا (3) " ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا (4) " ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا فإنها الحالقة (5) وأفشوا السلام في العالم وردوا التحية على أهلها بأحسن منها. وارحموا الارملة (6) واليتيم وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين في سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمساكين، وانصروا المظلوم وأعطوا الفروض (7) وجاهدوا أنفسكم

_____ (1) الرمق: طول النظر إلى الشئ وفعله من باب قتل واللمحة - بالفتح -: النظرة بالعجلة والنظرة الخفيفة أي ونظر العيون اليهن بنظر خفيف من حبائل الشيطان ومكائده. (2) الشرف - بالتحريك -: العلو والمكان العالي. والمنجاة - بالفتح -: الباعث على النجاة ويقال: الصدق منجاة أي منج. وشفا كل شئ طرفه وجانبه. والمهواة: ما بين الجبلين ونحوه. (3) التمازح: التداعب والتلاعب، والتباذخ: التفاخر. (4) سورة الحجرات: 12. (5) الحالقة: الخصلة السيئة التى تحلق أي تهلك كل خصلة حسنة. (6) الارملة: الضعفاء. ويطلق أيضا على المسكين ومن لا أهل له ومن ماتت زوجها. (7) في بعض النسخ " القروض ". _____